

في طريقه انشاء المجلس العربي للدراسات والبحوث في إطار المكتب الدائم للتعريب

الدول العربية في تنظيم أول مؤتمر للمجامع العلمية واللغوية بالعالم العربي يعني بالنظر في تنظيم الاتصال وتنسيق الأعمال بين المجامع اللغوية العربية ، وبحث ما وصلت إليه المجامع الثلاثة من دراسة وسائل ترقية اللغة العربية ، وتبسيط قواعدها ، وتيسير كتابتها وامكانية انشاء مجمع لغوي عربي واحد وغير ذلك مما يتعلق بتوحيد النخطة في ميادين الترجمة والتأليف والنشر ووسائل الترقية والاعلام ، وقد كان من أهم ما توصل إليه هذا المؤتمر انشاء اتحاد للمجامع اللغوية والعلمية العربية ينظم اتصالاتها وينسق اعمالها فيما يتعلق بترقية اللغة العربية والمحافظة على سلامتها ، وتيسير تعليم قاعدها وسبل مسيرتها للحياة العصرية والتقدم العلمي كما ينظم الصلات بينها وبين الوزارات والادارات والهيئات التي تعنى بمثل ما تعنى به المجامع المذكورة من أعمال ومهام . الا ان هذا الاتحاد لم يحظ بانخراط جميع الدول العربية حيث لم يتجاوز عدد اعضائه من الدول العربية اربعا كما دلت على ذلك رسالة رئيس الاتحاد العلمي نفسه المنشورة بالعدد الاول من مجلة اللسان العربي وقد أصبح الامر بعد استقلال ليبيا وتونس والمغرب العربي وفي ضمنه الجزائر التي استقلت بعد ذلك يدعو الى البحث في تحقيق التعريب بالمغرب ، كما يتطلب تنسيق الجهود العربية في وضع المصطلحات العلمية التي تغزو الحياة اليومية بالآلاف ، لذلك دعت الحكومة المغربية والامانة العامة لجامعة الدول العربية جميع اعضاء هذه المنظمة العربية لعقد مؤتمر للتعريب في ابريل 1961 يهتم بالقضايا العربية والتعريب ويعمل على تحقيق توحيد اعمال المجامع العلمية واللغوية وتنسيقها حتى يسهل تعريب التعليم والادارة وجميع مظاهر الحضارة في العالم العربي على شكل منطقي موحد لا يجحف بمستوى التعليم في هاته الاقطار ويجعل الحياة العلمية تسير على نمط مواز لها عند الدول

ان فكرة انشاء مجمع موحد ليست وليدة مؤتمر التعريب الاول الذي انعقد بالرباط فيما بين 3 و 7 ابريل 1961 ولا هي من الامور الجديدة على المؤتمر الثاني لوزراء التربية العرب بل ان فكرة توحيد المجامع اللغوية والعلمية في مجمع عربي واحد يكون له وحده القول الفصل في وضع مصطلح موحد يعم استعماله جميع الدول الناطقة بالاضاد نشأت بالقاهرة وعند انعقاد مؤتمر وزراء المعارف العرب بها في ديسمبر 1953 حيث قدم اليه اقتراح « بانشاء مجمع علمي عربي موحد يهتم بجميع العلوم على السواء ، ويحل محل المجامع الاقليمية في القاهرة ودمشق وبغداد وتكون مهمته بعث التراث العربي وتوحيد المصطلحات العلمية » فحالته اللجنة المختصة في هذا المؤتمر على المكتب الدائم للجنة الثقافية لجامعة الدول العربية لدراسته والنقد بنتيجة بحثه الى اللجنة الثقافية في دورتها الثالثة ووافق عليه مجلس الجامعة العربية في اجتماعه العشرين بتاريخ 26 - 1 - 54

وعند عرضه على المكتب الدائم للجنة الثقافية المذكورة في جلسته المنعقدة بتاريخ 20 - 2 - 54 قرر ما يأتي : « يجب صرف النظر عن هذا الاقتراح نظرا لان المجامع العلمية الموجودة في القاهرة ودمشق وبغداد متعارفة مع بعضها ، ولان بعض اعضائها يشترك في اكثر من مجمع واحد منها ، كما ان الجامعة العربية بصدد انشاء اتحاد علمي عربي يهدف الى جمع شمل العلماء والهيئات العلمية في البلاد العربية بما يؤدي الى تنشيط الحركة العلمية فيها » ثم وافق مجلس الجامعة العربية على هذا القرار في دورته الثالثة والعشرين في مارس 1955 مضافا اليه اقتراح اللجنة الثقافية ايضا الرامي الى عقد مؤتمرات دورية لتوحيد اعمال المجامع الثلاثة ، وهكذا دعي الى دمشق في سبتمبر 1956 ثلاثة اعضاء مجامع القاهرة ودمشق وبغداد لمشاركة الادارة الثقافية لجامعة

بالتنسيق جهود الجامع وتوحيدها طبقا لقرارات المؤتمرات العربية السابقة في الموضوع .

وفي انتظار تكوين مجمع لغوي وطني لكل دولة عربية وتكوين اتحاد مجعنى للعالم العربي رأى المكتب انه نظرا لحالة الاستعجال التي يتطلبها تنسيق انجهد العربية المبذولة في حقل وضع المصطلح العلمي ان تتكون لجنة مجعمية تضم جميع الاساتذة الموجودين بالمغرب والمنتخبين لاحد الجامع العربية الثلاثة في القاهرة ودمشق وبغداد وذلك من أجل تنسيق بين جهود الجامع العربية فسي خصوص المصطلحات العلمية بالنظر فيما يرد على المكتب الدائم من ترحيحات وملاحظات من طرف الجامع والمجالس العليا تدفعه الى اصدار مجموعة موحدة من المصطلحات العلمية والتقنية .

وقد تكونت اللجنة المذكورة من الاساتذة : محمد الناسي - علال الناسي - عبد الله جنون - حكمت هاشم سامي الدهان - شكري فيصل - امجد الطرابلسي وكلهم أعضاء في الجامع الثلاثة في القاهرة ودمشق وبغداد .

المقدمة ، ولقد كان من نتائج مؤتمر التعريب المذكور ، التوصية بان يكون هيئة في مكتب دائم بالرباط عاصمة المملكة المغربية وانشاء مجمع عربي موحد ، حيث جاء في التوصية الثالثة المتعلقة بموضوع التنسيق وتوحيد الجهود ما يأتي « د » ويتطلع المؤتمر الى وقت قريب يتحقق فيه لامة العربية مجمع موحد الى مجمع لكل قطر »

وقد عملت الامانة العامة للمكتب الدائم الميثيق عن مؤتمر التعريب منذ تاسيس هنا المكتب في يناير 1962 على تطبيق هاته التوصية حيث كاتبت جميع الدول العربية التي ليس بها مجمع تحثها على التعجيل بتكوينه وقد اجابت كل من تونس والمملكة العربية السعودية والسودان وليبيا تستوضح عن مسطرة انجاز هذا المشروع فزودها المكتب بما يلزم في الموضوع واعد في المغرب الاقصى مشروع لهاته الغاية ما زال تحت الدرس وقد اوصى المؤتمر الثاني لوزراء التربية العرب المنعقد ببغداد في يبرابر 1964 تميزا لعمل المكتب في ذلك بتأليف لجنة عليا من الجامع الثلاثة والمكتب الدائم للتعريب يعهد اليها

تقويم لسان العامة

- لا تقل نفاخات بضم النون بل بفتحها
- لا تقل فلان من طبقة فلان بل من طبق فلان أي من جماعته والطبق الجماعة من الناس وكذلك يقولون للخزانة ثلاث طبقات والصواب ثلاث أطباق .
- لا تقل للنهر خاصة الواسي اذ الواسي كل بطن من الارض مطمئن وربما استقر فيه الماء والجمع اودية على غير قياس .
- لا تقل لبائع الدقيق دقات بل دقيقي وقد أكد ذلك ابن سيده في المحكم .
- لا تقل رواء الكافة عن الكافة بل رواء الناس كافة قال تعالى ادخلوا في السلم كافة .
- لا تقل بيطير للخزقة التي تجمل في عنق الصبي لتصون ثيابه وانما تسميها العرب المخثق (بضم الميم) .
- يقولون لخلاف السدي الطعمة والصواب اللحم اذ الطعمة الماكلة او الدعوة الى الطعام
- يقولون لدغته العقرب والاختيار أن يقال لكل ما يضرب بمؤخره كالعقرب والزنبور لسع ولما يقبض بأسنانه كالكلب والسباع نهش ونهس ولما يضرب بفيه كالحية لدغ .

(من كتاب لحن العوام لابن هشام
مخطوط مصور بالمكتب الدائم)

أنباء التعريب

مسطرة التعريب في العالم العربي وجهود المغرب في هذا الباب وأبدى إعجابيه بمنجزات المكتب الدائم والمركز الوطني للتعريب .

— أقيم المكتب الدائم للتعريب يوم الاثنين 18-19-1965 حفلة لتدشين خزائنه العلمية التي أصبحت مفتوحة في وجه الباحثين من الطلبة والاساتذة والمنتقنين .

وقد حضر هذه الحفلة بعض ممثل السفارات العربية وكثير من الشخصيات البارزة في وزارة التربية الوطنية ومن أساتذة التعليم الثانوي والجامعي وقد ارتجل الملحق الصحفي للمكتب بهذه المناسبة خطابا رحب فيه بالحاضرين وعبر عن الفراخ الموجود في انحلل الثقافي وتفكير المكتب الدائم في تعميم الثقافة العربية بكل انوسائل ، طبقا لتوصيات مؤتمر التعريب الاول ولا سيما بتنظيم المحاضرات والندوات وعرض الاشرطة العلمية وفتح الخزائن في مدن المغرب ، وقد فتح هذه الخزانة بالرباط وسيعمل على فتح خزانة أخرى في الدار البيضاء ثم يتابع هذا العمل كلما يوجد الامكانيات وتوفر على المكتب عن طريق المبادلات الثقافية المعمول بها والتي تضمنتها توصيات المؤتمر المذكور .

— قام الملحق الصحفي للمكتب الدائم للتعريب ومنوب المكتب في الدار البيضاء بجولة عبر اقليم هاته المدينة اتصلا خلالها بعنة شخصيات علمية وادارية وعقلا عدة اجتماعات أسفرت عن تعيين ممثلين للمكتب في كل من سطات والجديدة وبرشيد وخريبكة وذلك بناء على اتصالات واجتماعات سابقة مع عامل الاقليم الاستاذ محمد انغزوزي وتكونت فروع للجنة الثقافية بالدار البيضاء يمثلها في سطات مدير ثانوية سطات الاستاذ عبد الله مغبني وفي برشيد الاستاذ المعروفي الحارس العام بشانوية برشيد وفي الجديدة الاستاذ محمد العلوي مدير المعهد الاسلامي وفي خريبكة الاستاذ

— اجرى في بداية شهر مارس الصحفي سيفان هوغ ممثل وكالة (رويتر للانباء) حديثا صحفيا مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله حول تطور الاسلام في المغرب للصحافة الامريكية .

— نظمت اللجنة الثقافية التابعة للمكتب الدائم للتعريب بالدار البيضاء ندوة في موضوع الاسلام والفكر الحديث وذلك يوم 24 مايو 1965 كانت على شكل حوار حي بين الامين العام للمكتب الدائم للتعريب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله وجمهور طلبة ثانوية محمد الخامس الذين تقدموا اليه بأسئلة تتضمن صورا من الشبه الموجهة الى الاسلام وموقف الاسلام من المذاهب العقلية والاقتصادية الحديثة ، وقد لوحظ تطلع طلبتنا الى معرفة الاسلام على حقيقته ليخرجوا من الحيرة التي أوقعهم فيه جمود المسلمين من جهة وطغيان الفيلسفات الغربية الملحدة من جهة أخرى كما لوحظ تجاوب تام بين الاستاذ وجميع الحاضرين الذين كان أغلبهم من رواد الثقافة الحديثة ومن بين النقط العديدة التي وقع حولها الاستجاب :

- 1) قضية المرأة في الاسلام .
 - 2) موقف الاسلام من المذاهب الاقتصادية الحديثة .
 - 3) تأييد الاسلام للعلوم الحديثة .
 - 4) الاجتهاد في الاسلام .
 - 5) تعدد الزوجات بالنسبة للنبي وعامة المسلمين .
- وقد استغرق الاستجاب أكثر من ساعة ونصف .

— زار السيد سيشاو الكاتب الاول لسفارة الجمهورية الصينية الشعبية الامانة العامة للمكتب الدائم للتعريب في غضون شهر يونيو واجرى مع السيد الامين العام حديثا طويلا استغرق ساعة ونصف ساعة حول

سعد زغلول وهؤلاء. يعتبرون ممثلين مساعدين لتبوتنا بالبيضا.

- عقد سفير المملكة المغربية بطرابلس جلسة عمل مع معالي وزير التربية والتعليم الليبي في شأن هيئة المغرب العربي للموسوعة تعين خلالها الاستاذ محمد بن مسعود الوكيل المساعد بوزارة التربية رئيسا لهيئة ليبيا في موسوعة المغرب العربي، تلبية لرغبة المكتب الدائم للتعريب والسيد بن مسعود مؤرخ كبير متخصص في دراسة التاريخ الليبي قديما وحديثا. وله مجموعة مؤلفات قيمة في هذا الصدد.

- قام الاستاذ محمد بن مسعود وكيل وزارة المعارف الليبية ورئيس هيئة ليبيا في موسوعة المغرب العربي بزيارة للامانة العامة للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي حيث أجرى مذاكرة ودية مع الامين العام للمكتب الدائم للتعريب الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله في قضايا التعريب في العالم العربي عموما وفي المغرب العربي على الخصوص.

هنا وقد انتهز السيد ابن مسعود وجود الاستاذ علال الفاسي رئيس هيئة المغرب لموسوعة المغرب العربي بالمكتب الدائم للتعريب فأجرى معه حديثا طويلا حول موسوعة المغرب العربي وحول مسطرتها وبرنامجه. وبهذه المناسبة أكد السيد ابن مسعود رغبة ليبيا الشقيقة في اجتماع رؤساء الهيئات المغربية والتونسية والجزائرية على أرض ليبيا في القرب للتباحث حول امكانيات التنسيق بين اللول المعنية.

- عقد سفير المغرب في الجزائر جلسة عمل مع الاستاذ الجزائري مالك بن نبي تلبية لدعوة المكتب الدائم للتعريب في شأن رئاسة هيئة الجزائر لموسوعة المغرب العربي وقد قبل الاستاذ مالك هذا الاقتراح حيث شرع في اتصاله بأساتذة جامعة الجزائر وبالادباء والمؤرخين الجزائريين.

- انعقد اجتماع يوم 17 يونيو 1965 ضم الى جانب السيد رئيس هيئة المغرب الاقصى في موسوعة المغرب العربي الاستاذ علال الفاسي السيد الامين العام للمكتب الدائم ومساعديه فتبين ما يلي :

ان شعبة موسوعة المغرب العربي التابعة للمكتب الدائم للتعريب منكببة الآن على اعداد قائمة كاملة

بالمواضيع التي ستدرج في حرف الالف من سلسلة المغرب الاقصى في موسوعة المغرب العربي وستوزع هاته القائمة على أعضاء اللجان المختلفة وغيرهم من الخبراء في الداخل والخارج ليتكفل كل عضو حسب اختصاصه باعداد بحث في موضوع يحدد باتفاق معه. ويجب ان لا يتجاوز انجاز هذا العمل أكثر من تسعة أشهر ابتداء من السنة الدراسية المقبلة (1965 - 1966) ليشرع في طبع الجزء الاول من الموسوعة في بداية السنة الدراسية (56 - 1967).

ويكون ذلك انطلاقا لصدور الاجزاء المتوالية تباعا وذلك ان قوائم جديدة ستستخلص عن كل حرف وتوزع بنفس الطريقة على الاعضاء لاعداد بحوثها على مهل.

- عقدت لجنة المقررين في شعبة القضاة والقانون التابعة للجنة العليا للخبراء العرب بامانة العامة للمكتب الدائم للتعريب يوم 5 مايو 1965 اجتماعا اتفقت فيه على مسطرة العمل وقررت ان تعقد كل من لجنتي القانون العام والخاص جلسات دورية تحت رئاسة مقرريها المعامين لتطبيق هاته المسطرة وانجاز المشاريع الخاصة بتنسيق جهود التعريب القضائي والقانوني على الصعيدين الوطني والعربي بتعاون مع الامانة العامة للمكتب الدائم للتعريب وخبرائه في الشعبة القضائية القانونية.

- كان يوم السبت 12 مايو يوم الكتاب العربي بالمعرض الاقتصادي بفاس وقد اقيمت حفلة في رواق المكتب الدائم للتعريب حضرها أعضاء لجنة المعرض والغرفة التجارية بفاس وعدد كبير من رجال الثقافة والتعليم ونائب فاس الاستاذ الكبير علال الفاسي وبعض الاساتذة العرب الجامعيين وقد تقدم الى المنصة كل من رئيس المعرض الاستاذ الصيدلي محمد بنشقرن والكتاب العام للجنة الثقافية باتليم فاس السيد محمد السلوي ورئيسها الاستاذ محمد السرغيني وفي الاخير ارتجل الاستاذ محمد العلمي ممثل المكتب الدائم للتعريب خطابا شكر فيه جميع من ساهموا في انجاح تنظيم هذا الوراق الثقافي كما تحدث عن منجزات المكتب ومشاريعه العلمية والثقافية وختمت الحفلة بمأدبة العشاء التسي انقامها السيد عمر الدويري رئيس الغرفة التجارية على شرف الحاضرين.

- عقدت لجنة المقررين في شبة القضاء والقانون التابعة للجنة العليا للخبراء العرب بمقر الامانة العامة للمكتب الدائم للتعريب اجتماعا اتفقت فيه على مسطرة العمل وقررت ان تعقد كل من لجنتي القانون السعالم والخاص جلسات دورية تحت رئاسة مقرريها العامين لتطبيق هاته المسطرة وانجاز المشاريع الخاصة بتتسيق جهود التعريب القضائي والقانوني على الصعيدين الوطني والعربي بتعاون مع الامانة العامة للمكتب الدائم للتعريب وخبرائه في الشعبة القضائية القانونية .

- اجتمعت لجنة مقرري لجان الموسوعة المغربية في بداية شهر يونيه برئاسة رئيس الهيئة الاستاذ غلال الفاسي وبحضور السيد الامين العام للمكتب الدائم للتعريب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله والسيد المقرر العام للموسوعة الاستاذ عبد الحق فاضل .

وقد استعرض مقررو اللجان أعمال لجانهم بتفصيل وناقشوا مع السيد رئيس الهيئة ما توصلوا اليه من ابحاث ودراسات في مجالات الحضارة والتاريخ والاقتصاد والجغرافية وغير ذلك .

وبهذه المناسبة قدم الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله عرضا ضافيا عن الهيئات المماثلة لهيئة المغرب في تونس والجزائر وليبيا ، كما تحدث عن التعيينات الاخيرة لرؤساء الهيئات في بلدان المغرب العربي وعن المهمة التي سيقوم بها رئيس هيئة ليبيا اثنا زيارته لكل من المغرب أو الجزائر وتونس وأكد أن الاجتماع الاول لرؤساء الهيئات ربما يعقد في ليبيا ، وسيختص بموسوعة المغرب العربي خطوة هامة الى الامام . وقبل رفع الجلسة قدم الاستاذ عبد الحق فاضل المقرر العام لهيئة المغرب عرضا عن المسطرة العلمية التي تقدر السير على منهجها في تدوين الابحاث العلمية المنوطة بأعضاء اللجان .

وقد رفعت الجلسة بعدما اتفق مقررو اللجان على الاجتماع بأعضاء لجانهم مرتين في الشهر في مرحلة أولى لتتبع تطور الابحاث التي يقوم بها أعضاء الهيئة المحترمون .

- انعقد عشية الاثنين 14/6/1965 - اجتماع ضم الاساتذة المجمعين السادة : محمد الفاسي غلال الفاسي عبد الله جنون حكمت هاشم - سامي الدهان - شكري فيصل بالاضافة الى الامين العام للمكتب الدائم للتعريب

عبد العزيز بنعبد الله ومساعدته للبحث في تكوين هيئة مجمية تعمل في اطار المكتب المذكور من اجل تنسيق الجهود العربية المبذولة في حقل التعريب وتساعدته على العمل لتكوين مجمع موحد على صعيد المغرب العربي يكون النواة الاولى لتكوين المجمع العربي الموحد بناء على توصية مؤتمر التعريب الاول المنعقد بدعوة من الحكومة المغربية في أبريل 1961 والمؤتمن الثاني لوزراء التربية العرب المنعقد ببغداد في اواخر يراير 1964 حيث أوصى بتكوين هيئة عليا لهذا الغرض من المجمع الثلاثة والمكتب الدائم للتعريب وقد اتفق على تكوين لجنة مجمية تضم الاساتذة العرب المنتهين لاحد المجمع الثلاثة في القاهرة - ودمشق - وبغداد والموجودين بالمغرب .

- كون المجلس الاعلى للعلوم بالجمهورية العربية السورية لجنة لدراسة معجم الطبخانة والفرانة والخبازة الذي ألفه خبراء المكتب الدائم للتعريب بتعاون مع المركز الوطني للتعريب وقد استغرقت هذه الدراسة عدة شهور اسفرت عن الملاحظات التي توصل بها المكتب اخيرا والتي سيعمل على اضافتها للملاحظات التي سبق للهيئات العلمية واللغوية ان تقدمت بها أيضا وستصدر طبعة اولي لهذا المعجم منقحة من طرف لجنة التنسيق التي كونها المكتب لهذا الغرض .

- كون مجمع اللغة العربية بالقاهرة لجنة لدراسة معجم الرياضيات الذي توصل به من المكتب الدائم للتعريب وقد درست هاته اللجنة دراسة وافية وبمشت بملاحظاتها التي ستضاف الى ملاحظات المجمع والهيئات العربية الاخرى من أجل اصدار طبعة أولى منقحة ومهيأة من طرف لجنة من الخبراء العرب كونها المكتب الدائم للتعريب لهذا الغرض .

كما تفضل المجلس الاعلى للعلوم بسوريا بموافاة المكتب الدائم بتقرير عن المصطلحات الخاصة بالسيارة والتي سبق للمكتب ان أدرجها ضمن معجم صغير ووزعها في العالم العربي بلفات ثلاث (العربية والانجليزية والفرنسية) .

- استجوب الملحق الصحفي للمكتب الدائم للتعريب معالي وزير البريد والبرق والهاتف في الحكومة المغربية حول سير التعريب بوزارته وقد تضمن الاستجواب المذكور عرضا مفصلا عن المراحل التي قطعتها وزارة البريد في حقل التعريب من الناحيتين الادارية والفنية .

كما استجوب معالي وزير العدل عن مراحل تطبيق قانون تعريب القضاة، وتوحيده ومفردته .

مرتبجل تضمن الغاية التي من أجلها أسس المكتب والاهداف العربية الكبرى التي يعمل لتحقيقها ودور الامم العربية وخبرائها في تحقيق تقدم حضاري وانساني كامل ، فاجابه رئيس الوفد الاستاذ الاسباني بكنية الآداب بيدرو مارتينيز Pedro Martinez بخطاب مماثل بعد ان ترجم خطاب ممثل المكتب الى اللغة الاسبانية ثم طاف أعضاء الوفد الصديق على مختلف أقسام المكتب الدائم والمركز الوطني للتعريب وتعرفوا على نشاطها واحدا واحدا .

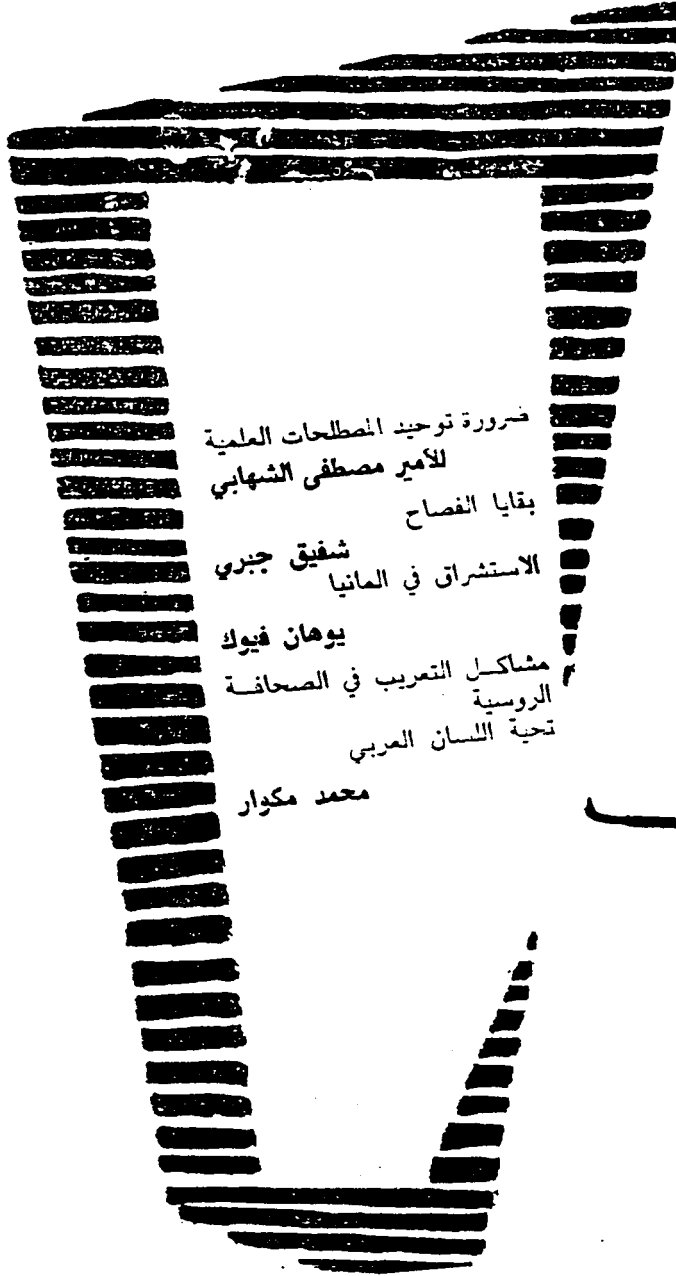
– اقام المكتب الدائم للتعريب حفلة استقبال على شرف وفد من الاساتذة والطلبة المستشرقين بجامعة مدريد الاسبانية وقد تخللت هاته الحفلة احاديث ومناقشات حول العلاقات المتواجدة بين الثقافتين العربية والاسبانية وتأثير هاته الاخيرة بمجهود الاعلام العرب وقد رحب بهم باسم المكتب ملحقه الصحافي في خطاب

قل ولا تقل

(من كتاب الرد على الزبيدي في
لحن العوام لابن هشام – مخطوط
مصور في خزانة المكتب الدائم)

- يقولون جيس والصواب كلس فأما الجيس بكسر الجيم فهو الثقيل من الناس
- يقولون ابن المديني انا نسبوته الى المدينة والصواب المدني لانه انا نسبت رجلا او ثوبا الى المدينة قلت مدني وان نسبت طيرا او نحوه قلت مديني .
- يقولون لموضع قريب من فاس القلعة باسكان اللام وكذلك يقولون قلعة رباح لموضع آخر من قرطبة والصواب القلعة بفتح اللام فيهما .
- يقولون هذا يوم عروبة يعنون الجمعة والصواب العروبة بالالف واللام قال سيويه : « من قال عروبة فقد أخطأ » .
- يقولون لمدير السفينة رأس والصواب رئيس فأما الرأس عند العرب فرأس الوادي والرأس أيضا كبير الكلاب الذي لا تتقدمه في القنص .
- يقولون امرأة شهوانية والصواب شهوي ورجل شهوي وشهوان وشهواني .
- يقولون الطاجين والصواب الطيجن وهو الطاجن بالفارسية والمتلى بالعربية .
- يقولون للطنفسة زربية (بالفتح) والصواب زربية بكسر الزاي .
- يقولون لصانع السفن نشاء والاحسن سفان .
- يقولون لضرب من العصافير براطيل والبراطيل حجارة مستطيلة واحدها برطيل .





ضرورة توحيد المصطلحات العلمية
للأمير مصطفى الشهابي

بقايا الفصح

شفيق جبيري

الاستشراق في ألمانيا

يوهان فيوك

مشاكل التعريب في الصحافة
الروسية

تحية اللسان العربي

محمد مكواري

مجلة المجلات

ضرورة توحيد المصطلحات العربية

بقلم: الأثير مصطفى السراي
رئيس المجمع العالمي للترجمة بدسوق

ذكرت غير مرة في هذه المجلة (1) وفي غيرها أن عدد المتصدين لوضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية أصبح كبيرا ، وإن اختلاف المصطلحات التي يضعونها للمعنى الواحد أدى من أدواء لساننا . فانفصال الاقطار العربية بعضها عن بعض سياسيا جعل الاساتذة والمؤلفين والمترجمين في بعض الاقطار العربية يضعون في العلوم الحديثة مصطلحات تختلف عما يضعه غيرهم في الاقطار الاخرى . وكل استاذ أو مدرس أو مثقف يدرك ما يكون في هذا التباين من بلبلة يحدثها عدم معرفة ما تدل عليه الاصطلاحات العربية المتباينة باللغات الاعجمية المشهورة .

بقية العثور على لفظ عربي سائر له معنى اللفظ الاعجمي او له معنى مقارب لمعناه ، وهناك مادة لغوية واسعة يجب الاطلاع عليها في معجمات اللغة وكتبها المشهورة .

لانتقاء الصالح من الفاظها ، وهناك التمرس بوضع المصطلحات او تحقيقها مدة طويلة لاكتساب الخبرة اللازمة ، وهناك ذوق أدبي خاص ، مضافا الى تلك الخبرة الواسعة ، يجعل واضع المصطلحات العربية مطلعا ق الاطلاع على مدى الاشتقاق ، ومدى التضمين والمجاز ، ومدى النحت ، ومدى التعريب ، ويجعله أيضا قادرا

روضع المصطلحات العلمية أو تحقيقها من اشق الاموز وأدعاها الى الجلسد والصبر والاناة والتخصص الواسع بعلم واحد حتى يفرغ من علم واحد . ورب كلمة علمية اعجمية واحدة تحتاج أحيانا في وضع مقابله عربي لها الى الدرس والتنقيح ساعات من الزمن او أياما تمر في التفتيش عن معناها الاصل باليونانية او اللاتينية وعن وضعها وما ذا أراد من وضعها ، وعن مرادفها اذا كان لها مرادف الخ . أما الكلمة العربية التي ستوضع أمام الاعجمية فليس من السهل ايجادها أو اختيارها . فهناك تراث علمي قديم لنا يجب مراجعته

(1) مجلة المجمع العلمي العربي ج 2 عدد 37 .

(2) أنظر في مقومات الترجمة الصحيحة مقالاتها هذه المجلة السابع والثلاثين .

للاديب البحاثة وديع فلسطين نشر في الجزء الاول من

على معرفة أصلح وسيلة من هذه الوسائل يجب الرجوع إليها في وضع كل مصطلح عربي جديد .

وإذا كانت الترجمة الصحيحة أمرا صعبا يفوق في صعوبته التأليف أحيانا (2) ، فوضع المصطلحات العلمية للعلوم الحديثة هو أشق الأعمال التي تؤدي في نقل تلك العلوم الى لغتنا الضادية . وعند ما يكون الثقله عرضة لهذه الصعوبات الجمة فكيف تكون حال الذين يتصلون لوضع معجمات أعجمية عربية في مصطلحات علم أو فن من العلوم أو الفنون الحديثة ؟ بل ما ذا تكون حال اولئك الذين لا يكتفون بعلم واحد أو فن واحد ، بل يسول لهم غرورهم تناول مصطلحات جملة علوم وجملة فنون في معجمات كبيرة أو صغيرة يضعونها ويلقونها على الناس وكسانها سلعة صالحة للتجارة ؟

ومهما يكن من أمر هؤلاء الناس فالعلوم والفنون الحديثة تدهمنا من جميع جوانبنا ومجامعنا اللغوية والعلمية بطينة في وضع المصطلحات العربية ، ولذلك سيظل هذا العمل في أيدي الصالحين والظالمين من الافراد . الى أن يفتح المسؤولون في الاقطار العربية عيونهم ، ويأخذوا بالطريقة التي ذكرتها منذ سنة 1954 في المؤتمر الحادي والعشرين لجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والتي أشرت إليها في مناسبات شتى . وهي الطريقة التي تؤدي بنا الى وضع معجم انكليزي عربي ومعجم افرنسي ، عربي لاعم المصطلحات العلمية والفنية والمخترعات الحديثة . وتقضى بأن يتم هذا العمل في أقل من أربع سنوات ، وأن تنفق عليه دول الجامعة العربية ، وتعتمده في مدارسها ومؤسساتها . (3)

(3) انظر بحثي في «توحيد المصطلحات العلمية في البلاد العربية» المنشور في الجزء الحادي عشر من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة . وبحثي في «تصنيف معجم انكليزي افرنسي عربي في المصطلحات العلمية» ، وقرار مؤتمر الجامع اللغوية والعلمية العربية في هذا الموضوع (الجزء الاول من المجلد 32 من هذه المجلة) . وانظر أيضا ما ذكرته في خاتمة كتاب «المصطلحات العلمية في اللغة العربية» .

الفصيح

تقول امرأة طاهر (إذا انقطع عنها دم الحيض) وكف خضيب وعين كحيل ولحية دهن وعنز رمي (أي مرمية بسهم) وامرأة صبور وشكور (ولجوج وخوون ويغى الا ما شذ مثل عنوة الله (ذيل الفصيح ثعلب - املأ. عبد اللطيف البغدادي ص 117) وامرأة معطار (كثيرة استعمال الطيب) ومذكار (تلد الذكور كثيرا) ومثناث (تلد الاناث) ومطفل (معها طفل) وملحفة جديد (إذا فرغ النساج من نسجها) .
وتقول رجل راوية ونسابة ومخذامة (السريع القطع للشئ) ومطرابة (كثير الطرب) ولحانة (أي مخطيء في كلامه) وصخابة (الاحمق الكثير الصياح) .
ورجل ملولة وامرأة ملولة (كثيرة الملل) ورجل فروقة (أي جبان) ورجل صرورة (لم يحجج) (عن فصيح ثعلب ص 71) .

بقايا الفصاح

بقلم : شفيق جبرى

جاءتني نسخة من معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية ، وهو من مطبوعات وزارة التربية بجمهورية المملكة المغربية . ولما كنت مولعا بتتبع ألفاظ العامة التي ترجع الى أصل فصيح تصفحت هذا المعجم الذي صدر بمقدمة للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله (2) أستاذ الحضارة واللغة في جامعة القرويين وجانعة محمد الخامس ، أشار فيها صاحبها الى اشتراك اللغتين العامية والفصحى في بلاد المغرب في أكثر الأصوات والقواعد ، حتى في القلب والابدال والتسهيل والترخيم والنحت وغير ذلك ، وضرب الأمثال لهذه الوحدة الاصلية فدلكت المقدمة على سعة الاطلاع في هذا الباب .

وهذا لا يعنى من الاعتراف بقوة هذا اللفظ وأثره في لغتنا العامية .

لا نجد في أحاديثنا العامة للفظ البهدلة المعنى الذي ذكره الفيروزابادى ، أى الحفصة والاسراع فى المشى ، وكذلك لا نجد له المعنى الذى أشار اليه الناج ، أى التنقص من الاعراض والتحرش ، وإنما معناه ما ذكره صاحب معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية اذ قال : والمعروف عند عامة المغرب والشام أن المبهدل هو المستقدر لعدم انتظام لبيه أو مشيه أو عمله ، وقد اعتمد فى ذلك على اثنى ، وقال : بهدله ، احتقره ، فى المغرب وبعض أقطار الشرق كمصر .

هذه المعاني الاخيرة هى التى ثبتت فى لغة العامة ليهاتين المادتين : البهدلة وبهدله ، وليس من الضرورى أن تحافظ الالفاظ على معانيها القديمة ، ففى لغتنا ألفاظ كثيرة انتقلت من معنى الى معنى على ترادف

لقد مررت فى المعجم بالفاظ تقع على ألسن العامة فى بلادنا ، فى جملة ما : البهدلة والتشليح والكورجة ونظائرها ، ورجعت الى الفيروزابادى للوقوف على معاني البهدلة والتشليح ، فوجدت أن البهدلة انما هى الحفة والاسراع فى المشى ، الا أن صاحب المعجم الذى نقلت عنه هاتين المادتين قال فى معنى البهدلة : التنقص للاعراض والتحرش ، وقد استند فى ذلك الى الناج ، ثم قال : والمعروف عند عامة المغرب والشام أن المبهدل هو المستقدر لعدم انتظام لبيه أو مشيه أو عمله ، وقد اعتمد فى ذلك على اثنى ، وقال : بهدله ، احتقره ، فى المغرب وبعض أقطار الشرق كمصر .

من عادتي اذا وقعت على أمثال هذه الالفاظ العامية أن أفتش عن نص فى كتبنا القديمة وردت فيه لأن الاستشهاد بالنص أقوى ، الا اننى لا أعرف حتى هذه الساعة نصا جاء فيه كلمة البهدلة بمعناها العامية (3)

(1) مجلة المجمع العلمى العربى (الجزء الرابع - المجلد التاسع والثلاثون) .

(2) الكتاب كله من تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله

(3) وردت لفظه ببهدلة فى لطائف المنن للشعراني (ج 1 ص 175) مما يدل على أنها كانت مستعملة بمصر

فى القرن العاشر الهجرى (المؤلف) .

والتشليح هو لصوئية قطاع الطريق وان كان هذا اللفظ ليس بعربية صحيحة حسب الازهرى ، وانما غنّب في بادية العراق ، وقد زوى خبير موقوف عن علي عليه السلام في شأن اللصوص المشلحين ولا ندرى ما وجه تسمية بعض برابرة الاطلس بالشلوح ، اللهم الا اذا كسان أهل الحواضر اعتبروهم قطاع طريق فسموهم بذلك .

وكيف ما كان الأمر فقد وردت مادة التشليح بمعنى التعرية ، وسواء أكانت هذه المادة لغة أهل القرى أم كانت لغة الحواضر ، انها قوية في معناها ، خصبة في دلالتها ، فانا اذا قلنا اليوم ان قطاع الطريق خرجوا على فلان فعروه ، فان قولنا هذا أضعف من قولنا : خرجوا عليه فشلحوه ، فالتشليح أصبح لها في لغة العامة حتى والخاصة معنى لا يقوم به لفظ آخر ، فما أكثر ما نسمع في مجالسنا : التجار يشلحون في بيهم والحكومات تشلح الناس وغير ذلك فلو استعملنا التعرية ، بدلا من التشليح لما كان لاستعمالنا الاثر الذي نريده .

بقيت المادة الثالثة التي أتيت على ذكرها في الصدر وهى : كورجة وقد شرحها صاحب المعجم الذى نقلتها عنه فقال : باع كورجة ، أى بلا وزن ولا كيل ولا عد ، هى تركية معناها : العمى ، ووجه الشبه ظاهر بين هذه الآفة والبيع الأعنى بدون تبصر ، وهو البيع بالجزاف .

انى أهتم بالألفاظ العامية التى ترجع الى أصل فصيح ، أما الألفاظ الأجنبية فهى ليست موضع اهتمامى ، على أن الكورجة دارجة على الألسن فى دمشق ، ولها معنيان : حقيقى ومجازى ، أما المعنى الحقيقى فهو ما دل عليه صاحب المعجم : البيع بلا وزن ولا كيل ولا عد ، وقد يراد بذلك أيضا فى لغتنا العامية بدمشق : النهي والتشليح فى البيع ، وأما المعنى المجازى فهو فى قولنا : أصبح الحكم كورجة أى لا نظام ولا قانون ، كل واحد يعمل بما يريد .

انى أسف على أن لا تكون هذه المادة من أصل عربى فصيح يمكن استعمالها فى المخاطبات والمكاتبات لأن لها فى أذهان العامة من القوة ما ليس لغيرها .

السينين ، فالعامة تصرف فى الألفاظ تصرفا غريبا . فقد تنقل معنى المادة من وجه خاص الى وجه عام أو من وجه عام الى وجه خاص ، أو تقضى على بعض المصادر وتبقى على بعض الى غير ذلك من الامور التى لا يغفل عن الإشارة اليها علماء اللغة ، ففى مضارع فرغ وجهان ذكرهما الميرد فى كامله ، تميم تقول يفرغ بفتح الراء والمصدر فراغ ، وأهل العالية وهم قريش ومن والاها يقولون يفرغ بضم الراء والمصدر فروغ ، فمادة : فرغ واحدة فى أصلها ، الا أن العامة جعلت لكل مصدر من المضارعين معنى خاصا ، فالفراغ معروف معناه ، فانا نقول فى أحاديثنا : أوقات الفراغ أما الفروغ فقد نقلته العامة فى لغتها الى وجه خاص . من اصطلاحها فى هذا الباب : فروغ يد ، ومعنى هذه العبارة ما يدفعه الرجل الى صاحب دكان اذا طلب إليه أن يخرج من دكانه ليحل محله ، فهم يقولون فى هذا الوجه : فروغ يد ولا يقولون : فراغ يد ، كما أنا لا نقول : أوقات الفروغ ، من ذلك يتبين لنا أن مصدر يفرغ بفتح الراء حل محلا وان مصدر يفرغ بضم الراء حل محلا آخر ، وكل واحد منهما يختلف عن الآخر فى معناه وبالأصل واحد .

لنرجع بعد هذا الاستطراد الى أصل الموضوع ، فالبهدة انما هى من جملة الألفاظ التى نقلت العامة معانيها من وجه الى وجه وآكاد لا أعرف لفظا آخر يقوم مقامها فى قوة التأثير ، فالرجل المبهدل هو المحتقر فى كل شىء ، ولا يسد لفظ المحتقر مسده ، وكذلك لفظ : بهدله أى حقره ، فهو أقوى فى التأثير فى لغة العامة ، حتى فى لغة الخاصة من لفظ حقره ، ولا يمر بنا يوم دون أن نسمع فيه هاتين المادتين : رجل مبهدل حكومة مبهدة دولة مبهدة ، فالبهدة غياية فى التحقير فى كل مظاهره .

أما المادة الثانية التى ذكرتها فى مقدمة المقال فهى : التشليح ، وقد قال الفيروزابادى فى شرحها :

التشليح ، التعرية ، سوادية ، فهو يريد بذلك أنها من لغة سواد العراق ، وكانه يعنى بذلك انها عامية ، وقد توسع صاحب معجم الأصول العربية والأجنبية بعض التوسع فى شرح التشليح فقال : شلحه عراه ،